دقة متناهية ولكن !:

ان هذه النسبة المرتفعة هي نسبة غير طبيعية وغير منطقية · فاسرائيل التي تورد عادة ارقاما تفصيلية جدا تبلغ حد تصنيف واردات من ايسلندا قيمتها ١٦ الف دولار فقط (٩٠) او واردات بـ ٥٩ الف دولار من نيجيريا (٩١) و٤٩ الف دولار من كوستاريكا (٩٢) من غير المنطقي ان تستورد سنة ١٩٧٥ بما قيمته ٧٦٣٫٨١٤ دولار من « دول اخرى » و « دول غير مصنفة » نصيب الدول غير المصنفة منها ٦٩٥٫٠٨٢ مليون دولار ·

بالاضافة الى ما تقدم فهنالك عدم وضوح اي تفصيلات بخصوص الدول غير المصنفة ، وعدم انتسابها الى اي من القارات التي تستورد منها هذه البضائع · وحين يقال بلدان امريكية اخرى او اسيوية اخرى ، كانت توضح ولو بشكل عام هوية المصادر · وكذلك فالاحصائيات الاسرائيلية تورد تفصيليا اسماء الدول التي تتعامل مع اسرائيل ، مهما بلغت ضآلة وارداتها منها ، الامر الذي لا يترك مجالا لمثل هذه النسبة الكبيرة من الصادرات من بلدان « غير مصنفة » ، او « بلدان اخرى » · الا اذا كان هنالك اسباب اخرى لا تمت للاقتصاد او التصنيف بصلة ، وهذا ما سنحاول البحث عنه ·

بالاضافة الى كل ما تقدم تجدر الاشارة الى ان الارقام الخاصة بواردات اسرائيل من السوق المشتركة عموما ، ومن بريطانيا والمانيا الغربية خصوصا قد حذفت من الجداول الاحصائية للعام ١٩٧٥ ووضع مكانها الرمز الشهير (··) اي (غير واضح او ليس للنشر)· علما بأن هذه الاشارة قد وضعت امام السنوات ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٧٥ فقط · وتجدر الاشارة الى ان كتب الاحصائيات الخاصة بالاعوام ما قبل ١٩٧٥ كانت قد قدمت بيانات السوق المشتركة والمانيا وبريطانيا بشكل كامل (٩٤) ·

في البداية لا بد من استبعاد سبب « عدم الوضوح » في البيانات الخاصة بواردات اسرائيل من السوق المشتركة عموما ، والمانيا وبريطانيا خصوصا ، ونحن نعلم مقدار الاهمية التي تعطيها اسرائيل لعلاقاتها مع هذه الاطراف الثلاث بالذات ·

دور الحوار العربي ـ الاوروبي :

وبالتأكيد فهنالك علاقة وثيقة جدا بين توقيت تغييب المعلومات بشأن علاقات السوق الاوروبية المشتركة واسرائيل ، وكون العام ١٩٧٥ هو العام الذي وقعت فيه الاتفاقية الهامة بين السوق المشتركة واسرائيل (٩٥) والتي كادت ان توقف الحوار العربي ـ الاوروبي (٩٦) والذي شهد ذروته في ذلك العام ايضا · الامر الذي يوضح الابعاد السياسية الكامنة وراء سياسة تغييب المعلومات ·

ان الامر الملفت للنظر هو تغييب البيانات الخاصة بالعام ١٩٧٤ حين ورودها في كتاب الاحصائيات الخاص بالعام ١٩٧٥ (٩٧) · حيث درجت العادة ان يتضمن الكتاب الخاص بسنة من السنوات بيانات بالسنة السابقة وذلك للمقارنة · وفي حين وردت البيانات كاملة في كتاب الاحصاء السنوي ١٩٧٥ ، والذي يتضمن المعلومات الخاصة بشأن العام ١٩٧٤ · دون اي حذف (٩٨) · فان البيانات الخاصة بالعام ١٩٧٤ حين وردت في كتاب الاحصائيات السنوي ١٩٧٦ كانت محذوفة ووضع مكانها الاشارة المعروفة (··) الامر الذي يؤكد ان السبب ليس عدم الوضوح بدليل ان البيانات موجودة وسبق لها ان نشرت ·